القِراءَةُ

1

شِعْرٌ

إعداد المعلم :
محمد طلال بسام المعلم

الدَّرسُ الأَوَّلُ

اِبْسَمي

نواتجُ التَّعلُّمِ

- يُحَدِّدُ المُتَعَلِّمُ الْمَعْنى الإجْماليَّ لِلنَّصِّ الأدَبيِّ، موضِّحًا الْفِكَرَ الرَّئيسَةَ والْجُزْئِيَّةَ فيهِ.
- يَحْفَظُ المُتَعَلِّمُ الأبياتَ الشِّعريَّةَ.
- يُحَدِّدُ المُتَعَلِّمُ عَلاقاتِ التَّضادِّ وَالتَّرادُفِ بينَ الكَلماتِ.
- يُفسِّر المتَعَلِّمُ كلماتَ النَّصِّ الأدبيِّ مُستنتجًا الدَّلالاتِ التَّعبيريَّةَ فيهِ.
- يفسِّر المُتَعَلِّمُ اللُّغةَ المَجازيَّةَ والمعاني الدَّلاليَّةَ للكلماتِ والجملِ المستخدمةِ في النَّصِّ
- يُنتجُ المُتَعَلِّمُ جُملا تتضمَّن تشبيهًا محدِّدًا عناصرَهُ.
- يُنتجُ المُتَعَلِّمُ جملا تتضمَّن طباقًا.
- يُحدِّدُ المُتَعَلِّمُ المعاني المُعجميَّةَ والاصطلاحيَّةَ للكلماتِ

المَهارَةُ القِرائِيَّةُ

تَحْديدُ فِكْرَةِ النَّصِّ الشِّعْرِيِّ:

كُلُّ نَصٍّ شِعْرِيٍّ يَحْمِلُ فِكْرَةً مُعَيَّنَةً، وَالفِكْرَةُ في النَّصِّ الشِّعْرِيِّ تَأْتي مَمْزوجَةً بِإحاسيسِ الشّاعِرِ وَعاطِفَتِهِ. وَإنَّ تَمَكُّنَ القارِئِ مِنَ الإحْساسِ بِالنَّصِّ الشِّعْرِيِّ، وَالوُصولِ إلى فِكَرِهِ وَمَغْزاهُ تَأْتي مِنْ قِراءَتِهِ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ؛ فَكُلُّ قِراءَةٍ تَفْتَحُ آفاقًا جَديْدَةً أَمامَ القارِئِ؛ فَيَرى ما لَمْ يَرَهُ في القِراءَةِ الأولى، وَيُحِسُّ بِمشاعِرَ لَمْ يَعِشْها في القِراءَةِ الأولى، وَتَتَوَثَّقُ صِلَتُهُ بِالنَّصِّ؛ فَيَشْعُرُ كَأَنَّما هُوَ الشّاعِرُ لا القارِئُ.

وَقَصيدَةُ «اِبْسَمي» للشّاعِرِ إيْليا أَبي ماضي تَحْمِلُ كَمًّا كَبيْرًا مِنَ التَّفاؤُلِ وَالأَمَلِ، وَتَقودُ إلى الإيجابِيَّةِ وَنَبْذِ اليَأْسِ وَالتَّشاؤُمِ، وَتُظْهِرُ بِجلاءٍ سِحْرَ الابْتِسامَةِ وَقُوَّةَ تَأْثيرِها. وَالقَصيْدَةُ إذْ تَعْرِضُ كَثيْرًا مِنَ المُشْكِلاتِ وَالمُعَوِّقاتِ الَّتي قَدْ تَعْتَرِضُ حَياةَ الإنْسانِ، وَتُؤَثِّرُ عَلَيْهِ إلّا أَنَّها تَجْعَلُ الحَلَّ بِيَدِ الشَّخْصِ نَفْسِهِ؛ فَهُوَ القادِرُ عَلى تَحْويْلِ خَريْفِ حَياتِهِ وَشِتائِها إلى صَيْفٍ حُرٍّ طَليْقٍ مَليْءٍ بِالعَطاءِ وَالخَيْرِ، وَالقَصيْدَةُ حيْنَ تَدْعو إلى العَطاءِ، لا تَقصِرُهُ عَلى المالِ وَحْدَهُ؛ فَتَبَسُّمُ الإنْسانِ في وَجْهِ أَخيْهِ صَدَقَةٌ، وَاليَدُ العُلْيا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلى كَما ذَكَرَ رَسولُنا الكَريْمُ.... إنَّ قِراءَةَ القَصيْدَةِ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ تَنقُلُ إحْساسَ الشّاعِرِ وَفِكْرَتَهُ؛ لِذلِكَ فَإنَّكَ تَحْتاجُ إلى قِراءَةِ القَصيْدَةِ قِراءَةً مُعَمَّقَةً، تَسْأَلُ، وَتَتَأَمَّلُ، وَتَرْبِطُ الأَشْياءَ بَعْضَها بِبَعْضٍ؛ لِتَدخُلَ إلى عَقْلِكَ وَقَلْبِكَ مَعًا.

المُعْجَمُ وَالمُفْرَداتُ:

(الأَفْعالُ)

- جَنَّ: جَنَّ/ جَنَّ عَلى، يَجِنُّ، جُنونًا وَجَنًّا وجَنانًا، فَهُوَ جانٌّ. جَنَّ اللَّيْلُ: أَظْلَمَ، اِشْتَدَّ ظَلامُهُ.
- «فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَباً قَالَ هَذَا رَبِّي» سورةُ الأنعام الآيةُ 76
- كَفَّنَ: كَفَنَ، يَكفِنُ، كَفْنًا، فَهُوَ كافِنٌ. كَفَّنَ الْمَيِّتَ: أَلْبَسَهُ الكَفَنَ. وَالكَفَنُ: ما يُلَفُّ فيْهِ المَيِّتُ مِنْ قُماشٍ وَنَحْوِهِ، وَهُوَ مَأْخوذٌ مِنْ مَعْنى السَّتْرِ وَالمواراةِ.
- تَوارى: تَوارى/ تَوارى بـــِـ/ تَوارى عَنْ / تَوارى في، يَتَوارِى، تَوارِيًا، فَهُوَ مُتَوارٍ. تَوَارَى خَلْفَ الجِبَالِ: اِخْتَفَى، اِسْتَتَرَ. تَوَارَتِ الشَّمْسُ عِنْدَ الأَصِيلِ: غَابَتْ.
- أَعْياكَ: أَعْيا، يُعْيي، إِعْياءً، فَهُوَ مُعْيٍ. أَعْيَا الرَّجُلُ أَوِ البَعِيرُ في سَيْرِهِ: تَعِبَ تَعَبًا شَديْدًا، وَأَجْهَدَهُ.

- أَعْيَا عَلَيْهِ الأَمْرُ: أَعْجَزَهُ فَلَمْ يَهْتَدِ لِوَجْهَةٍ.

(الأَسْماءُ)

- الصِّباءُ: مَصْدَرُ صَبِيَ/ صَبِيَ إلى. صَباءً: صِبا، صِغَرُ سِنٍّ وَحَداثَةٌ.
- كَهْفٌ: الجَمْعُ : كُهوفٌ. وَالكَهْفُ: مَغارَةٌ، بَيْتٌ مَنْقورٌ في الجَبَلِ أَو الصَّخْرِ أَو كالغارِ في الجَبَلِ إِلّا أَنَّهُ واسِعٌ. وَنَوْمُ أَصْحابِ الكَهْفِ: يُضَرَبُ مَثَلاً لِلنَّوْمِ الكَثيرِ العَميقِ.
- شَذاءً: الشَّذا: قُوَّةُ الرّائِحَةِ. وَالشَّذا: كِسَرُ العودِ الصِّغارُ يُتَطَيَّبُ بِها. وَرائِحَةٌ طَيِّبَةٌ تَفوحُ مِنَ المَوادِّ النَّباتِيَّةِ العَطِرَةِ.
- الثَّرى: الأَرْضُ، وَالتُّرابُ النَّدي.

(الصِّفاتُ)

- الغِنى: مَصْدَرُ غَنِيَ. هُوَ فِي غِنًى: فِي اكْتِفاءٍ وَيَسارٍ. الغِنى: الثَّراءُ وَالسَّعَةُ.
- الرَّجاءُ: الرَّجاءُ: ضِدُّ اليَأْسِ، كالرَّجْوِ والرَّجاةِ والرَّجاوَةِ وَالتَّرَجِّي. وَالرَّجاءُ: التَّوَسُّلُ، التَّفَضُّلُ، وَالأَمَلُ.

تَطْبيقٌ عَلى المُفْرَداتِ وَالمُعْجَمِ

اِسْتَخْدِمِ الكَلِماتِ الآتِيَةَ في جُمَلٍ مِنْ إِنْشائِكَ:

- شَذا: زرت حديقة في دبي يضوع منها شذا الزهور . .....
- الثَّرى: محمد خير من وطئ الثرى . .....
- جَنَّ: بقينا على الشاطئ حتى جنّ علينا الليل . .....

• وُلِدَ الشّاعِرُ إيْليا أبو ماضي في المحيدثَةِ بِجَبَلِ لُبنانَ في عام 1890 م. وَكانَ مُنْذُ صِغَرِهِ مولَعًا بِالأَدَبِ وَالشِّعْرِ، أَجْبَرَتْهُ ظُروفُهُ الماديَّةُ الصَّعْبَةُ عَلى تَرْكِ التَّعْليم بَعْدَ المَرْحَلَةِ الابْتِدائِيَّةِ، وَالسَّفَرِ إلى مِصْرَ، حَيْثُ كانَ هُناكَ يَعْمَلُ وَيَدْرُسُ في وَقْتٍ واحِدٍ.

• وفي عامِ 1912 هاجَرَ إلى الوِلاياتِ المتّحِدَةِ الأَمريكيّةِ، وَتَنَقّلَ بَيْنَ مُدُنِها، حَتّى اسْتَقَرَّ بِهِ المَقامُ عامَ 1916 في مَدينَةِ نيويورك.

• أسّسَ مَعَ جُبرانَ خليلِ جُبرانَ وَميخائيلَ نَعيمَةَ وَغَيرِهِمْ مِنَ المُهاجِرِيْنَ اللُّبْنانِيّينَ جَمْعِيَّةً أَدَبِيَّةً عَرَبِيَّةً أَمريْكِيَّةً تُعْنى بِأَدَبِ المُغْتَرِبِيْنَ، تُعَرَفُ باسْمِ الرّابِطَةِ القَلَمِيَّةِ، وَفي سَنَةِ 1919 م أَسَّسَ مَجَلَّةَ (السَّمير) الَّتي كانَتْ تُعْنى بِشؤونِ العَرَبِ في أَمْريكا، ثُمَّ حَوَّلَها إلى جَريْدَةٍ في سَنَةِ 1936 م، وَلَمْ تَتَوَقّفِ الجَريْدَةُ عَنِ الصُّدورِ إلّا قُبَيْلَ وَفاتِهِ في عامِ 1957 .

• يَمْتازُ شِعْرُ أَبي ماضي بِعُمْقِ النَّظْرَةِ، وَالمَيْلِ إلى التَّأَمُّلِ في الحَياةِ وَالنّاسِ، تُوُفِّيَ عامَ 1958 إثْرَ نَوْبَةٍ قَلْبِيَّةٍ.

اِبْسَمي

1 اِبْسِـــمي كَالْـــوَرْدِ فـــي فَجْـــرِ الصِّبـــاءْ وابْسِـــمي كالنَّجْـــمِ إِنْ جَـــنَّ المَســـاءْ

2 وإذا مـــا كَفَّـــنَ الثَّلْـــجُ الثَّـــرى وَإذا مـــا سَـــتَرَ الْغَيْـــمُ السَّـــماءْ

3 وَتَعَـــرّى الـــرَّوْضُ مِـــنْ أَزْهـــارِهِ وَتَـــوارى النّـــوْرُ فـــي كَهْـــفِ الشِّـــتاءْ

4 فَاحْلُمـــي بِالصَّيْـــفِ ثُـــمَّ ابْتَسِـــمي تَخْلُقـــي حَوْلَـــكِ زَهْـــرًا وَشَـــذاءْ

5 وَإذا سَـــرَّ نُفوسًـــا أَنَّهـــا تُحْسِـــنُ الأَخْـــذَ فَسُـــرّي بِالْعَطـــاءْ

6 وَإذا أَعْيـــاكِ أَنْ تُعْطـــي الْغِنـــى فَافْرَحـــي أَنَّـــكِ تُعْطيْـــنَ الرَّجـــاءْ

حَولَ النَّصِّ:

1. اكْتُبْ رَقْمَ البَيْتِ الَّذي يَحْمِلُ كُلَّ مَعْنىً مِنَ المَعاني الآتِيَةِ:

1. قَولُ رَسولِ اللهِ–صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ: «اليَدُ العُلْيا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلى...» (5)
2. قَولُ رَسولِ اللهِ–صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ: لا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْروفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقى أَخاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ» (1)
3. قَوْلُ الشّاعِرِ: «كُنْ جَميلًا تَرَ الوُجودَ جَميلًا» (4)

2. يُؤَكِّدُ الشّاعِرُ عَلى فِكْرَةٍ مِحْوَرِيَّةٍ في كُلِّ الأَبْياتِ، عَبِّرْ عَنْ هذِهِ الفِكْرَةِ بِجُمْلَةٍ مِنْ إِنْشائِكَ.

تفاءل وابتسم دائماً وقدم الخير للآخرين فإن لم تستطع فقدم لهم الرجاء والأمل

3. كَيْفَ يُرِيْدُ الشّاعِرُ لِلْفَتاةِ أَنْ تَبْتَسِمَ في الفَجْرِ وَفي المَساءِ؟
وَلِماذا بِرَأْيِكَ اِخْتارَ الوَرْدَةَ في الصَّباحِ، وَالنَّجْمَ في المَساءِ؟

يريد الشاعر للفتاة أن تبتسم كالورد في الصباح لأن الوردة لا يُرى جمالها إلا في الصباح ، وكالنجم في المساء لأن النجم لا يظهر لمعانه إلا في الظلام .

4. عَلامَ يَدُلُّ الجَمْعُ بَيْنَ الفَجْرِ وَالمَساءِ في البَيْتِ الأَوَّلِ؟

يدل على ضرورة التفاؤل في كل وقت .

5. ما الَّذي قَدْ يَحوْلُ بَيْنَ الإنْسانِ وَبَيْنَ الابْتِسامَةِ؟

كَيْفَ عَبَّر الشّاعِرُ عَنْ رَفْضِهِ لِكُلِّ ما يَحوْلُ بَيْنَ الإنْسانِ وَالابْتِسامَةِ؟

تحول العقبات والمشاكل بين الإنسان والابتسامة ، وعبر عن رفضه بمحاولة تغيير الواقع ولو بالحلم .

6. في البَيْتِ الرّابِعِ إشارَةٌ إلى فَصْلٍ مِنْ فُصولِ السَّنَةِ، ما هُوَ؟ وَماذا يُرِيْدُ الشّاعِرُ مِنَ الفَتاةِ أَنْ تَفْعَلَ إذا حَلَّ هذا الفَصْلُ؟

هو فصل الشتاء ، وطلب الشاعر من الفتاة أن تحلم بالصيف .

7. حَثَّ الشّاعِرُ عَلى التَّفاؤُلِ رُغْمَ كُلِّ الظُّروفِ؟ هَلْ تُوافِقُهُ، أَمْ تَخْتَلِفُ مَعَهُ؟ عَلِّلْ إِجابَتَكَ شَفَوِيًّا.

8. وَضِّحْ شَفَوِيًّا وَجْهُ الشَّبَهِ بَيْنَ مَضْمونِ البَيْتَيْنِ الآتِيَيْنِ، وَالبَيْتَيْنِ الأَخيرَيْنِ مِنَ القَصيدَةِ.

تَبْنُونَ لا قَصْدَ زَهْوٍ ولا لأَجْلِ الإِشادَةْ
لكِنْ وُلُوعًا بِخَيْرٍ فَالخَيْرُ أَصْلُ السَّعادَةْ

9. ابْحَثْ عَنْ آياتٍ أَوْ أَحاديْثَ أَوْ أَقْوالٍ مَأْثورَةٍ تُبَيِّنُ أَهَمِّيَّةَ التَّفاؤُلِ وَالأَمَلِ وَمُواجَهَةِ الصِّعابِ، ثُمَّ أَوْجِدِ العَلاقَةَ بَيْنَ ما جَمَعْتَهُ وأَبْياتِ القَصيدَةِ؟

.....

.....

واجـــــب

حَوْلَ لُغَةِ النَّصِّ.

1. يُقْصَدُ بِكَلِمَةِ (الكَفَنِ) ما يُلَفُّ فيهِ المَيِّتُ مِنْ قُماشٍ وَنَحْوِهِ، وَهُوَ مَأْخوذٌ مِنْ مَعْنى السَّتْرِ، وَلكِنَّ الشّاعِرَ اسْتَخْدَمَها لِلدَّلالَةِ عَلى اشْتِدادِ البَرْدِ في فَصْلِ الشِّتاءِ، وَغِيابِ دَواعي الفَرَحِ الَّتي يَأْتي بِها فَصْلُ الصَّيْفِ. عُدْ إِلى المُعْجَمِ اللُّغَويِّ، وَسَجِّلْ ثَلاثَةً مِنْ مَعاني كَلِمَةِ (الكَفَنِ).

- كَفَنَ الْمَيِّتَ : أَلْبَسَهُ الكَفَنَ .
- كَفَنَ الْجَمْرَ بِالرّمَادِ : غَطَّاهُ .
- كَفَنَ الصُّوفَ : غَزَلَهُ .

2. لِماذا اخْتارَ الشّاعِرُ كَلِمَةَ (كَفَّنَ) بَدَلًا مِنْ كَلِمَةِ (غَطّى)، في قَوْلِهِ: وإذا ما كَفَّنَ الثَّلْجُ الثَّرى؟

لشبه بياض الثلج ببياض الكفن .

3. أَكْمِلْ جُمْلَةَ التَّشْبيهِ في العِباراتِ الآتِيَةِ، وَفْقَ ما جاءَ في البَيْتِ الأَوَّلِ

- أَسْرِعْ كالحصان في حَلَبَةِ السِّباقِ.
- تَقَدَّمْ ... كالأسد ... في ساحَةِ القِتالِ.

4. ماذا يُفيدُ الأَمْرُ في أَكْثَرَ مِنْ بَيْتٍ في القَصيدَةِ؟ وَبِمَ تُعَلِّلُ تَكْرارَهُ؟

يفيد الأمر هنا النصح والإرشاد ، وقد كرر الشاعر الأمر ليؤكد على فكرته .

5. ناقِشْ زَميلَكَ، وَبَيِّنْ شَفَوِيًّا بِمَ توْحي العِباراتُ الآتيَةُ:

- تَعَرّى الرَّوْضُ مِنْ أَزْهارِهِ
- تَوارى النّوْرُ في كَهْفِ الشِّتاءْ
- اِفْرَحي أَنَّكِ تُعْطِيْنَ الرَّجاءْ

6. ما وَجْهُ الجَمالِ بَيْنَ كَلِمَتَي (الأَخْذِ وَالعَطاءِ) في البَيْتِ الأتي، وَما دَلالَتُهُ؟

وَإذا سَرَّ نُفوسًا أَنَّها تُحْسِنُ الأَخْذَ فَسُرّي بِالْعَطاءْ

الجمال يكمن في التضاد ، وهذا يدل على ضرورة فعل الخير .

8. اسْتَخْدِمِ ما يَأتي في جُمَلٍ مِنْ إِنْشائِكَ:

- تَوارى النّورُ: ..... تجمعت الغيوم السوداء فتوارى النور . .....
- الرَّوْض: ..... لا تقطف الأزهار من الروض . .....
- الرَّجاء: ..... لا تقطع الرجاء من رحمة الله . .....

حَوْلَ قارِئِ النَّصِّ.

1. هَلْ تَعْتَقِدُ أَنَّكَ مُتَفائِلٌ؟ اُذْكُرْ لِزُمَلائِكَ شَفَوِيًّا كَيْفَ عَرَفْتَ ذلِكَ.

2. اُكتُبْ قائِمَةً بِأَهَمِّ الأُمورِ الَّتي تَدْعوكَ إلى التَّفاؤُلِ، وَتَجْلِبُ لَكَ السَّعادَةَ.

- .....
- .....
- .....

واجـــــب

3. قارِنْ بَيْنَ قائِمَتِكَ وَقائِمَةِ زَميلِكَ، ثُمَّ حَدِّدا كَيْفَ يُمْكِنُكُما مَعًا نَشْرَ السَّعادَةِ حَوْلَ المُحيطَيْنِ بِكُما.

واجـــــب

4. لِماذا بِرَأْيِكَ تَكْمُنُ السَّعادَةُ في العَطاءِ أَكْثَرَ مِنَ الأَخْذِ؟

واجـــــب

5. في القَصيدَةِ إيْحاءٌ بِالرِّضا عَنْ كُلِّ ما يَحْدُثُ لِلإنْسانِ. هَلْ مَعْنى ذلِكَ أَنْ يَرْضى الإنْسانُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلِّ وَضْعٍ؟ ناقِشْ زُمَلاءَكَ في ذلِكَ شَفَويًّا.